هذا الاعرابي يقول رب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام
قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف واحتبس
خروج ابي الحسن وخرج الينا الغلام وقال القاضي يستدعيكم
قال فقمت ودخلت اليه واذا به متغير اللون منكسر
البال مغتم فقال اعلموا اني احدثكم بشيء قد شغل
قلبي وهو اني رايت البارحة في المنام شخصا وهو يقول
منازل ال حماد بن محمد على اهليك والنعم السلام وقد ضاق
لذلك صدري فدعونا له وانصرفنا فلما كان في اليوم
السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله تعالى حكاية
اخبر القاضي ابو عمر محمد بن يوسف قال اعتل ابي علة شهورا
فاتيته ذات يوم وقد دعاني وباخوي ابي بكر وابي عبد الله
فقال رايت في النوم كان قائلا يقول كل لا واشرب لا فانك
تبرا فقال له اخي ابو بكر ان لا كلمة وليست بجسم وما ندري
ما معنى ذلك وكان بباب الشام رجل يعرف بابي بكر
الخياط حسن المعرفة بتعبير الرؤيا فجئناه به فقص
عليه المنام فقال ما اعرف تفسير ذلك ولكني اقرا كل
ليلة نصف القران فخلوني الليلة حتى اقرا رسمي من القران
وافكر في ذلك فلما كان من الغد جاءنا فقال مررت البارحة
وانا اقرا هذه الاية من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية فنظرت الى لا وهي تردد فيها وما هي الا شجرة الزيتون
اسعطوه زيتا واطعموه زيتونا قال ففعلنا فكان ذلك سبب
عافيته حكاية حدث ابراهيم بن محمد بن عرفة قال كان
الحسن بن سهل من اسمح الناس واكرمهم فحدثني بعض
ولده انه راى سقاء يمر في داره فدعا به فقال ما حالك
فشكى اليه ضيقة وذكر ان له ابنة يريد زفافها فاخذ

ليوقع

ليوقع له بالف درهم فاخطا فوقع له بالف الف درهم فاتى بها
بها السقاء الى وكيله فانكر ذلك وتعجب اهله منه فاستعظموه
وهيبوا مراجعته فاتوا غسان بن عباد وكان عن ابن
من الكرماء فاتى الحسن بن سهل وقال له ايها الامير ان
الله لا يحب المسرفين فقال له الحسن ليس في الخير اسراف
ثم ذكر امر السقاء فقال والله لا راجعت في شيء خطته بيدي
فصولح السقاء على جملة منها ودفعت اليه قال بعض الفضلاء
حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة
فقضاها فاقبل الرجل يشكره فقال الحسن علام تشكرنا
ونحن نرى للجاه زكوة كما ان للمال زكوة ثم انشا يقول
فرضت علي زكوة ما ملكت يدي * وزكاة جاهي ان اعين واشفعا
فاذا ملكت فجد فان لم تستطع * فاجهد بوسعك كله ان تنفعا
توفي الحسن بن سهل سنة ست وثلاثين ومائتين وعمره سبعون
سنة اخبر جعفر بن ابي العينا قال لما مات الحسن بن سهل
قال ابي والله لئن انقضى لما رحل لقد اطال بكاء الباكين
ولقد اصيب به الانام وحزنت لموته الاقلام ولقد كانت
لديه وفي الناس بقية فكيف اليوم وقد بادت البرية
حكاية اخبر الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل
امير المؤمنين فرايته مطرقا يتفكر فقلت ما هذا الفكر
يا امير المؤمنين فوالله ما على الارض اطيب منك عيشا
ولا انعم منك بالا فقال يا فتح اطيب عيشا مني رجل له
دار واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا
فنؤذيه ولا يحتاج الينا فنزدريه حكاية اخبر عطية
ابن حبيب الحلابي قال رافقني يهودي قدم من الحجاز
من بيت المقدس الى دمشق فنزلنا بيسان فقال الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1